الثروة المعدنية

الثروة الزراعية اوسع ابواب الثروة بلا ريب وهي ثروة حقيقية لانها مبنية على ما يتناولهُ الانسان من الارض وتليها الثروة المعدنية ان لم يكن في مقدارها ففي انها مبنية على ما يستخرج من الارض ايضاً . وقد وقفنا الآن على احصاء للثروة المعدنية في الولايات المتحدة الاميركية وبلاد كندا المجاورة لها وذلك سنة ١٩١١ فاذا مقدار ما استخرج من الارض في الولايات المتحدة الاميركية تلك السنة بلغ ثمنهُ ١٩١٨٣٢٦٢٥٣ ريالاً او نحو ٣٨٤ مليون جنيه فيخص كل نفس من سكانها اكثر من ٢١ ريالاً او اكثر من اربعة جنيهات . وثمن ما استخرج في بلاد كندا ١٠٣٢٢٠٩٩٤ ريالاً او نحو ٢١ مليون جنيه فيخص كل نفس من سكانها نحو ١٤ ريالاً ونصف ريال او نحو ثلاثة جنيهات

والمواد المعدنية منها ما هو معدني صرف كالذهب والفضة والنحاس والحديد ومنها ما هو غير معدني كالفحم الحجري والبترول والجبس والسمنت والملح وحجارة البناء وما اشبه . وهاك قيمة ما استخرج من كلٍّ من هذه المواد

الحديد	١٢٣٠٧١٢٥	٣٢٧٣٣٤٦٢٤
الفضة	١٧٣٥٥٢٧٢	٠٣٢٦١٥٧٠٠
الذهب	٠٩٧٨١٠٧٧	٠٩٦٨٩٠٠٠٠
النحاس	٠٦٨٨٦٩٩٨	١٣٧١٥٤٠٩٢
الرصاص	٠٠٨٢٧٧١٧	٠٣٦٥٥٣٣٢٠
الزنك (التوتيا)	٠٠١٠١٠٧٢	٠٣٠٩٦٤٧٩٤
الفحل	١٠٢٢٩٦٢٣	٠٠٠١٢٧٠٠٠
الفحم الحجري	٢٦٤٦٧٦٤٦	٦٢٧٣٦٦٨٧٦
الغاز الطبيعي	٠١٩١٧٦٧٨	٠٧٤١٢٧٥٣٤
البترولوم	٠٠٣٥٧٠٧٣	١٣٤٠٤٤٧٥٢
البيت	٠٠٠٠٣٨١٧	٠٠٠٢٧٢١١٤
الطفال	٠٨٣٥٩٩٣٣	١٦٢٢٣٦١٨١
السمنت	٠٧٦٤٤٥٣٧	٠٦٦٧٠٥١٣٦

الجبس	٠٠ ٩٩٣ ٣٩٤	٠٠٦ ٤٦٢ ٠٣٥
الجير	٠١ ٥١٧ ٥٩٩	٠١٣ ٦٨٩ ٠٥٤
تراب الآجر	٠٠ ٤٤٢ ٤٢٧	٠٠٠ ٨٩٧ ٦٦٤
الواح الحجر	٠٠ ٠٠٨ ٢٤٨	٠٠٥ ٧٢٨ ٠١٩
الحجارة	٠٤ ٤٢٨ ٧٥٧	٠٧٧ ١٠٨ ٥٦٧
النباذج والكركند	٠٠ ١٦١ ٨٧٣	٠٠٠ ٠٠٦ ٧٧٨
حجر الجلخ	٠٠ ٠٥٢ ٩٤٢	٠٠٠ ٩٠٧ ٣١٦
الزرنيخ	٠٠ ٠٧٦ ٢٣٧	٠٠٠ ٠٧٣ ٤٠٨
القصفات	٠٠ ٠٠٥ ٢٠٦	٠١١ ٩٠٠ ٦٩٣
البيريت	٠٠ ٣٦٥ ٨٢٠	٠٠١ ١٦٤ ٨٧١
الاسبستس	٠٢ ٩٢٢ ٠٦٢	٠٠٠ ١١٩ ٩٣٥
الميكا	٠٠ ١٢٨ ٦٧٧	٠٠٠ ٣٥٥ ٧٠٤
المياه المعدنية	٠٠ ٢٢٣ ٧٥٨	٠٠٦ ٨٢٧ ٨٨٨
البلباجين	٠٠ ٠٦٩ ٥٧٦	٠٠٠ ٢٨٨ ٤٦٥
الملح	٠٠ ٤٤٣ ٠٠٤	٠٠٨ ٣٤٥ ٦٩٢
الطلق	٠٠ ٠٢٣ ١٠٠	٠٠١ ٦٤٦ ٠١٨

والظاهر ان ما يستخرج من كندا آخذ في الازدياد فقد زاد سنة ١٩١٢ عما كان عليه سنة ١٩١١ نحو ٣٠ مليون ريال كما ترى في هذا الجدول وقد رتبت فيه المواد المختلفة حسب قيمتها

الفحم الحجري	٣٦ ٣٤٩ ٢٩٩
الفضة	١٩ ٤٢٥ ٦٥٦
الحديد	١٤ ٥٥٠ ٩٩٩
النكل	١٣ ٤٥٢ ٤٦٣
النحاس	١٢ ٧٠٩ ٣١١
الذهب	١٢ ٥٥٩ ٤٤٣
الطفال	٠٩ ٣٤٣ ٣٢١
السمنت	٠٩ ٠٨٣ ٢١٦

الحجارة	٠٤ ٦٧٥ ٨٥١
الاسبستس الطبيعي	٠٢ ٩٧٩ ٣٨٤
الفاز	٠٢ ٣١١ ١٣٦
الجير	٠١ ٧١٧ ٧٧١
الرصاص	٠١ ٥٩٧ ٥٥٤
الجبس	٠١ ٣٢٠ ٨٨٣

وكنا نودُّ ان نذكر قيمة الثروة المعدنية في القطر المصري وان تكون نسبتها الى السكان نسبة الثروة المعدنية في اميركا الى سكانها · والمعادن موجودة في هذا القطر ولكنها غير غنية فلا تفي بنفقات استخراجها الاَّ البترول فقد ثبت الآن انهُ كثير في جهات جبل الزيت غربي البحر الاحمر ومن استخراجهِ ربح كثير ولكن ليس للقطر فائدة منهُ على ما يظهر بل فائدتهُ خاصة بالشركات التي نالت امتيازهُ · والاَّ الذهب فان الظاهر من استمرار الذين نالوا امتياز مناجمهِ على استخراجه ان قيمة المستخرج منهُ تزيد على نفقات استخراجهِ · وفيهِ القصفات وطين الخزف والرخام والمرمر والمستخرج منها كلها قليل لا يكفي لحاجة البلاد ولا نرى في جداول الجمارك اسمًا لمعدن صادر من القطر الاَّ قليلاً من الذهب بلغت قيمتهُ في العام الماضي ٨٨ الف جنيه وفي العام الذي قبلهُ ٦٨ الف جنيه · ولذلك يقال ان الثروة المعدنية في هذا القطر قليلة جدًّا حتى لا يعتمد عليها بوجه من الوجوه

وللثروة المعدنية قيمة اضافية غير قيمتها الذاتية وهي انها مصدر الصناعة فلو كان في البلاد مناجم غنية من الحديد والفحم الحجري لصار من الاقطار الصناعية كما هو من الاقطار الزراعية ولاتَّسع باب الرزق فيهِ

الاَّ ان ما ينقص القطر المصري من هذا القبيل تفوق بهِ الولايات العثمانية فانها كثيرة المعادن غزيرة الثروة المعدنية

فمعدن الكروم لهُ ثلاثة مناجم قرب مرسين يصدر كرومها الى اوربا · وللفضة مناجم عديدة يستخرج من بعضها الآن ٢٦٠٠ كيلو غرام من الفضة و٤٠٠ طن من الرصاص المحتوي على الفضة · والزئبق كثير في ولاية ايدين وفي كراسو على البحر الاسود · والمغنيس في قونية وايدين · والنحاس في ارمينية وقرب دياربكر وهو هناك من اكبر مناجم النحاس في الدنيا واغناها · والبورق قرب بحر مرمرا ويصدر منهُ نحو ٨٠٠٠ طن كل سنة · والسنباذج في ازمير وايدين وقونية واطنه · والحر في سورية ووادي الفرات · والفحم الحجري في هرقلية على البحر

الاسود وفي ازمير . والبترول في وادي دجلة وغور الاردن وجهات مختلفة في بر الاناضول . والملح كثير في اماكن مختلفة ولاسيما في اليمن . وتوجد مناجم الذهب والفضة في سنجق ازمير . وتراب الخزف الصيني في رودس . والزرنيخ في ايدين . والحديد في حلب واطنه ولبنان . وحجارة الطبع الحجري قرب بروصه . وقد بلغت قيمة المعادن والمركبات المعدنية التي صدرت من ولايات الدولة العثمانية منذ سنتين نحو مليون ومئتي الف جنيه . وفيها قوى مائية لا حدَّ لها لكثرة جبالها واوديتها وغزارة المطر فيها . وهي فوق ذلك غنية زراعة واذا توطَّد الامن فيها كما يجب فلا نرى ما يمنع رجوع الذين هاجروا من اهلها بل لا نرى ايضاً ما يمنع جانباً كبيراً من سكان القطر المصري من المهاجرة اليها لانها كافية لاضعاف سكانها الحاليين

حقيقة التبنيج

اخبرنا من نثق به ان احد الاوربيين المستشرقين وجد في دار الكتب الخديوية كتاباً قديماً في طب العيون يقال فيه ان اطباء العرب كانوا ينجحون من يريدون ان يعملوا له عملية في عينه كالتدح ونحوه فان كان الامر كذلك فقد سبقوا كل احد الى التبنيج

ولقد وقفنا الآن في مجلة العلم الاميركية على خطبة للاستاذ رلف لي في البنجات المُلَّ فيها بهذا الموضوع من كل جهاته فاقتطفنا منها ما يأتي

يراد بالتبنيج معالجة المرء بدواء كالكلوروفورم يخدر اعصابهُ ويبطل شعورهُ بالالم . وهو المعروف عند علماء الطب الآن بكلمة Anesthesia اي زوال الشعور . ثم يعود الشعور بعد زوال فعل الدواء . وهذا التبنيج غير خاص بالانسان بل يشاركهُ فيهِ الحيوان والنبات اي ان الخلايا التي يتركب منها جسم الحيوان والخلايا التي يتركب منها جسم النبات تتبنج على اسلوب واحد فيتوقف تأثرها بالمؤثرات برهة طويلة او قصيرة الى ان يزول فعل البنج فتعود الى حالها الاولى . وفعل البنج بالحيوان اظهر من فعلهِ بالنبات الاَّ اذا كان النبات مما يظهر تأثرهُ بالمؤثرات الخارجية

فالتبنيج يوقف قوة التأثر بالمؤثرات عن عملها مدة من الزمن الى ان يزول فعلهُ فتعود هذه القوة كما كانت . فاذا عُرِّضت عضلة لبخار الاثير بطل انقباضها بالمؤثرات وكذلك اذا عرض عصب لبخار الاثير بطل نقلهُ للتأثيرات واذا كان النبات حساساً كالملسط الحساس وعُرِّض لبخار الاثير بطلت حركتهُ . وقس على ذلك كل الحركات التي يقال انها ذاتية كالحركة